



www.alkashif.org

مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية و المتابعة و الدراسات الإستراتيجية

تقدير الإستخبارات القومية / مجلس الإستخبارات القومية

## توقعات لإستقرار العراق :

شيء من التقدّم الأمني ولكن مراوغة في المصالحة السياسية

آب / ٢٠٠٧

تقدير الإستخبارات القومية/NIE

ترجمة : مركز الكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجية

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة العدد:

في هذا العدد ترجمة لتقرير هيئة الإستخبارات الوطنية في الولايات المتحدة، التي تمثل خلاصة تقارير ١٦ وكالة تابعة للمجموعة الإستخباراتية، وهو تحديث للتقرير السابق الصادر في كانون الثاني ٢٠٠٧، ويتناول التقرير احتمالات ما سيحصل من تطورات في الوضع الأمني والسياسي في العراق، خلال فترة ٦-١٢ شهر القادمة. وفيما يلي بعض الأفكار الرئيسية:

- كانت هناك تحسّات يمكن رؤيتها ولكنها ليست بمستوى واحد في الموقف الأمني العراقي حدثت منذ تقرير الاستخبارات القومية الأخير في كانون الثاني ٢٠٠٧ ، بشأن العراق.
  - التصعيد الحاد بنسب العنف قد توقف في الوقت الحاضر.
  - قوات التحالف ، العاملة مع القوات العراقية و العنصر العشائري وبعض المتمردين السنة قد خفضت قدرات القاعدة في العراق ، وحثت من حرية حركتها ، وتوقف دعم القاعدة في بعض المناطق.
  - لازالت المصالحة بين المجاميع الطائفية غائبة.
  - لازال الزعماء السياسيون العراقيون غير قادرين على الحكم بكفاءة.
  - قوات الأمن العراقية ستواصل التحسّن البسيط خلال فترة ٦ - ١٢ شهراً ولكن هذه المستويات من التمرد والعنف الطائفي ستبقى عاليةً وستبقى الحكومة العراقية مستمرةً في صراعها لتحقيق المصالحة السياسية على المستوى الوطني وتحسين الحكم.
  - ستواصل المسيرة السياسية والأمنية في العراق بقيادتها من قبل الشيعة بشكل رئيسي ، مع عدم الإطمئنان بشأن الاحتفاظ بالهيمنة السياسية.
  - إجماع سني واسع النطاق عن القبول بالوضع السياسي الأضعف و تناقسات فئوية ضمن المجتمع الطائفي بسبب نزاع مسلح.
  - إن مقاومة السنة العرب للقاعدة قد توسعت خلال ٦ - ٩ أشهر، ولكنها لم تترجم إلى دعم سني عربي واسع للحكومة العراقية أو لرغبة واسعة الانتشار للعمل مع الشيعة.
  - احتمال إزدياد الصراع الداخلي الشيعي.
  - بقي مجتمع السنة العرب مشتتاً سياسياً.
  - الاستقطاب المجتمعي في بغداد هو الأكثر وضوحاً ، حيث الشيعة هم الأغلبية الواضحة في أكثر من نصف مجموع الأحياء وأصبحت المناطق السنية محاطة بمناطق ذات سيطرة شيعية.
  - خلال السنة القادمة ، قلق طهران بشأن عودة ظهور السنة في العراق وجهود الولايات المتحدة بتحجيم التأثير الإيراني ، سيستمر ويسبب تقديم التمويل و السلاح وتدريب الميليشيات الشيعية.
- ولمن يريد الإطلاع على النص الأصلي فهو موجود على الرابط التالي:

[http://www.globalsecurity.org/intell/library/reports/2007/nie\\_iraq-stability\\_2007-01.htm](http://www.globalsecurity.org/intell/library/reports/2007/nie_iraq-stability_2007-01.htm)

**توقعات لإستقرار العراق : شيء من****التقدم الأمني ولكن مراوغة في****المصالحة السياسية**

حُدث لتقدير الإستخبارات القومية ، توقعات

لإستقرار العراق : طريق التحدي لازال في الأمام

تقدير الإستخبارات القومية / مجلس الإستخبارات

القومية

أب / ٢٠٠٧

**مكتب مدير الإستخبارات القومية**

يعمل مدير الإستخبارات القومية رئيساً للمجموعة الإستخباراتية (IC) ، يراقب ويوجه تطبيق برنامج الإستخبارات القومية ويعمل كمستشار رئيسي للرئيس ولمجلس الأمن القومي ، ولمجلس الأمن الداخلي للشؤون الإستخباراتية .

يتحمل مكتب مدير الإستخبارات القومية المسؤوليات الآتية :

- تجميع الأبعاد الداخلية والخارجية للإستخبارات الأمريكية ودمجها، لكي لا تكون هناك ثغرات في فهمنا لتهديدات الأمن القومي .

- تقديم تحليلات إستخباراتية أعمق وأدق ؛ و

- ضمان إن مصادر الإستخبارات الأمريكية تولد قدرات وإمكانات مستقبلية مثلما هي عليه النتائج الحالية .

**مجلس الأستخبارات القومية**

منذ تشكيل المجلس عام ١٩٧٣ ، والمجلس يعمل كجسر بين المجموعات الإستخباراتية والسياسية ، ومصدراً للخبرة السياسية العميقة في الملفات

الأمنية القومية الحرجة، ويعمل كذلك كنقطة مركزية في التعاون بين المجموعة الإستخباراتية. إن الهدف الرئيسي لمجلس الأمن القومي، هو توفير أفضل المعلومات المجردة من التزويق والتحيز . وأولويات وظائفه هي :

- دعم مدير الإستخبارات القومية في دوره كمستشار إستخباراتي رئيسي للرئيس وصناع السياسة الأقدمين الآخرين .

- قيادة جهود المجموعة الإستخباراتية لإنتاج التقديرات الإستخباراتية القومية وإنتاجات المجلس الأخرى التي تلبى إهتمامات الأمن القومي .

- توفير نقطة مركزية لصناع السياسة ، والمقاتلين وقادة الكونغرس ليُعهد الى المجموعة الإستخباراتية الإجابة على التساؤلات المهمة .

- الإتصال بالخبراء غير الحكوميين في الأكاديميات والقطاع الخاص - وإستعمال التحليلات البديلة ووسائل التحليل الجديدة - لتوسيع وتعميق رؤية المجموعة الإستخباراتية.

**التقديرات الإستخباراتية القومية (NIES)****وعملية تقييم الإستخبارات القومية**

التقديرات الإستخباراتية القومية، هي أكثر الأحكام المكتوبة الموثقة عن قضايا الأمن القومي، وصممت لمساعدة الزعماء المدنيين والعسكريين من الأمريكان وذلك لتطوير سياسات حماية مصالح الأمن القومي الأمريكي. توفر NIES المعلومات عن الوضع الحالي ولكنها "تقديرية"

التقديرات هذه بالكامل ما يقارب العدة أشهر على الأقل .

تتبنى NIC عدداً من الخطوات لتحسين عملية NIE بإشراف DNI . تتم هذه الخطوات وفقاً للأهداف والتوصيات الموضوعية من قبل لجنة مجلس الشيوخ المختارة للاستخبارات وتقارير أسلحة الدمار الشامل وقانون الإصلاح الاستخباراتي لعام ٢٠٠٤ ومنع الإرهاب . أهم ما يلاحظ ، أنه خلال السنتين الأخيرتين قامت IC بما يلي :

□ إيجاد إجراءات جديدة لدمج المراجعات الرسمية لمصادر التقارير والأحكام الفنية . وقد طُلبَ من مدير CIA بوصفه مدير الإستخبارات البشرية الوطنية ، وكذلك مدراء NSA , NGA , DIA , ومساعد السكرتير / INR طُلبَ منهم تقديم التقديرات (والتخمينات) الرسمية التي تبرز مكان القوة والضعف والمصادقية العامة لمصادرهم المستعملة في تطوير الأحكام النقدية ل NIE .

□ تُطبق معايير أكثر صرامة . مجموعة تعابير أُدخلت في جميع التقديرات الاستخباراتية القومية التي توضح ماذا نقصد بمثل هذه التعابير، مثل "نحن نحكم أو نقرر" وتلك التي توضح الاختلافات بين الأحكام في درجات الإحتمالية و الموثوقية . لقد قمنا بجهد منسق ليس فقط لإبراز الاختلافات بين الوكالات ولكن لتوضيح أسباب مثل هذه الاختلافات وإستعراضها بوضوح في الأحكام الرئيسية.

بالدرجة الأولى أي ، تصدر أحكاماً بشأن سير الأحداث المستقبلية وتعرف وتحدد تطبيقات السياسة الأمريكية .

تطلب هذه التقييمات تقليدياً من قبل صناع السياسة رفيعي المستوى ، المدنيين منهم والعسكريون وزعماء الكونغرس ، وأحياناً من قبل مجلس الأمن القومي . قبل كتابة مسودة التقرير، يكون على ضابط الاستخبارات القومي المعين مسؤولية كتابة ورقة (بحث) عن مفهوم وصلاحيات الشروط المرجعية (TOR) ويوزعه على المجموعة الاستخباراتية للتعليق . يعرف هذا TOR الأسئلة التقديرية الرئيسية و محدداً المسؤوليات ، ويضع جدول التوزيع والصياغة . يخصص عادة واحد من محلي IC أو أكثر لإنتاج النص الأولي . ثم يجتمع NIC لنقد المسودة قبل توزيعها على نطاق أوسع من IC . كما يجتمع ممثلون من عملاء (وكلاء) IC المعنيين بالموضوع للمراجعة والتنسيق سطرًا بسطرًا لكل النص المقدم . ثم يعمل الممثلون مع وكالاتهم أيضاً لتحديد مستوى الثقة بالأحكام الرئيسية فيه . يناقش ممثلوا IC نوعية المصادر مع جامعي المعلومات ، ثم تدقق الخدمة السرية القومية، المصادر المستعملة لضمان أن المسودة لا تتضمن أي ذكر لها وإلا تتم المساءلة بجدية .

كل التقديرات الاستخباراتية القومية تُستعرض من قبل هيئة الاستخبارات القومية NIB التي يترأسها مدير الإستخبارات القومية، و تتألف من رؤساء الوكالات المعنية في IC وحالما يصادق عليها من قبل NIB و NIES تقدم خلاصتها للرئيس وصناع السياسة الأقدمين . تستغرق عملية إنتاج

## ملاحظة عامة

هذا التقرير هو تحديث للتقرير السابق، الصادر في كانون الثاني ٢٠٠٧، من قبل تقدير الاستخبارات القومية بشأن العراق وعنوانه: **توقعات لإستقرار العراق : طريق التحدي في الأمام**؛ لقد أُعدَّ بتوجيه من مدير الاستخبارات القومية، إستجابة لطلب من مجلس الأمن القومي. يقدم التقويم هذا تحليلات المجموعة الاستخباراتية لما ذكر من العوامل الحرجة في تقويم كانون الثاني، والتي تحرك الأمن العراقي والمسيرة السياسية. وإذا ما أخذ تقويم كانون الثاني كخط بداية، فإن هذا التقرير يدرس الفرص والاحتمالات للتقدم في جبهتي الأمن والمصالحة الوطنية خلال فترة ٦ - ١٢ شهراً القادمة.

الأمني و الوقائع السياسية في العراق ، مجتمعةً مع إقتصارنا بالضرورة على التحليل المركز، إحتوت المخاطر: عدم التأكد أصبح أعظم ، وتقديراتنا المستقبلية عرضة لإحتمال كبير من الخطأ. هذه المواضيع مع تحديدات الوصول إلى بيانات دقيقة عن إتجاهات العنف والفجوات المستمرة في معلوماتنا حول مستويات العنف والاتجاهات السياسية في مناطق العراق الخالية من تواجد رئيسي للتحالف وبالتالي لجامعي المعلومات الاستخباراتية و صعوبات عملياتية جمّة كل هذا يزيد من حذرنا . على الرغم من ذلك ، فقد قدمنا لهذه الأحكام أفضل تقديراتنا الجماعية لظروف الأمن والسياسة في العراق اليوم، ومما يحتمل أن ينكشف خلال الأشهر ٦ - ١٢ القادمة.

## كيف تمت كتابة هذا التقدير

لقد أُتبعَت في إعداد هذا التقدير ، الطرق القياسية، لإنجاز تقييمات الاستخبارات القومية (NIEs) ، بضمنها مراجعة ، شاملة للمصادر و تنسيق معمق ودراسة التحليلات البديلة . لقد وزع مجلس الاستخبارات القومي، الشروط المرجعية TOR للتقييم إلى وكالات المجموعة الاستخباراتية لمراجعتها . كما ساهم محللون من كافة المجموعة الاستخباراتية في المسودة . وقد قُدمت المسودة إلى ضابط المجموعة الاستخباراتية (IC) قبل إجتماعات التنسيق . كما راجع النص ضباط مختارين آخرين من IC ، FBI ، والخدمات الوطنية السرية وذلك لتحديد واقعية المصادر وحسن إستعمالها. وكجزء من عملية التنسيق الاعتيادية ، أعطيت للمحللين الفرصة والتشجيع لتسجيل "التناقضات" و تقديم التحليلات البديلة .

تحذير تحليلي : مع إزدياد سرعة التدخلات العشائرية وسرعة إيفاع عمليات التحالف ، فإن التطور والتحسين في العراق يتكشف بسرعة أكبر ومع تعقيد أقوى اليوم مما كان عليه عندما أتمننا تقريرنا في كانون الثاني. الاختلافات في الظروف السياسية والأمنية بين المناطق كبيرة جداً وتصبح أكثر - فعلى سبيل المثال ، العنف داخل الشيعة في جنوب العراق، يختلف كثيراً عن نمط العنف في مكان آخر . التخمينات الاستخباراتية التي تضمنها تقرير ME هذا، تركز إلى حد كبير على فترة قصيرة من الصراع العراقي - على الأقل ٦ أشهر - وفي مناطق معينة - المحافظات المركزية بصورة رئيسية ، والتي تحتوي على مركز الجاذبية لفرص الأمن في العراق والتي لنا فيها حضور كبير من التحالف وتبعاً لذلك الكثير من المعلومات . إن خطوة الإنفراج وحجم المجال

التحليلية أعمدت مباشرة على معلومات مجمعة ؛ المعلومات الأخرى تعتمد على أحكام سابقة، أستعملت كأسس للبناء عليها . في كلا نوعي الحكم ، ليس لدينا "دليلاً" يظهر إن شيئاً ما ، حقيقة أو يربط بين فقرتين أو موضوعين بشكل حاسم .

الأحكام الإستخباراتية المشمولة بالاحتمالية ، يقصد منها أن تعكس إحساس المجموعة باحتمالية تطوّر معين أو حدوث حدث معين . تخصيص التقديرات العددية (الرقمية) الدقيقة لمثل هذه الأحكام قد يفرض حسماً أكثر مما نقصد . المخطط أدناه يقدم فكرة أولية عن علاقة المصطلحات ببعضها .

تألفت هيئة الإستخبارات الوطنية ، من رئيس ١٦ وكالة تابعة للمجموعة الاستخباراتية وترأسها ODNI ، راجعت وصادقت على التقييم في ١٧ آب . وكما هو الحال مع التقديرات الاستخباراتية القومية الأخرى فقد وزع للموظفين الأقدمين للإدارة وأعضاء الكونغرس .

### ماذا نقصد بقولنا : تفسير اللغة التقديرية

عندما نستعمل كلمات مثل "تحكم أو نقرر" أو "تقيم" فهي مرادفات – وكذلك "تقدر" ، "من المحتمل" ، "يشير" فإننا نحاول أن ننقل تقييماً أو حكماً تحليلياً ، هذه التقديرات ، التي تعتمد على معلومات غير متكاملة أو مبعثرة في حينها هي ليست حقيقة أو دليل ، أو إقرار . بعض الأحكام

بعيد	غير محتمل	فرص متساوية	ربما/محتمل	غالباً بالتأكيد
------	-----------	-------------	------------	-----------------

علاوة على استعمال كلمات ضمن حكم معين للتعبير عن درجات الاحتمالية ، فقد إستعملنا "عالي" "معتدل" أو "واطي" لوصف مستوى الثقة بالمعلومات التي تدعم أحكامنا .

- تشير "ثقة عالية" بصورة عامة إلى إن أحكامنا تعتمد إلى معلومات عالية النوعية و / أو إن طبيعة الموضوع تجعل من الممكن إستخلاص حكم سليم .

- "ثقة معتدلة" وتعني بصورة عامة إن المعلومات قد فسرت بطرق متنوعة ، أو إن لدينا وجهات نظر بديلة ، أو إن المعلومات

لا نقصد بالتعبير "غير محتمل" أن يدل على حدث سوف لن يحدث . نستعمل "من غير المحتمل" للإشارة إلى أن هناك ما هو أكبر من الفرص المتساوية . ونستعمل تعابير مثل "لا نستطيع إستبعاد" "لا نستطيع إستثناء" و "لا نستطيع تجاهل" ، لنشير إلى حدث غير محتمل – أو حتى بعيد – نتأجه لا مبرر لذكرها . كلمات مثل "قد" و "تقترح" تستعمل لتشير إلى مواقف نكون فيها غير قادرين على تقدير الاحتمالات بصورة عامة لأن المعلومات ذات العلاقة غير متوفرة و سطحية أو مشتتة .

تقييمنا ، بالقدر الذي توصل فيه قوات التحالف تنفيذ العمليات المضادة للإرهاب ، وتوجّه وتدعم قوات الأمن العراقية ، فإن قوات الأمن العراقية ستواصل التحسّن البسيط خلال فترة ٦ - ١٢ شهراً ولكن هذه المستويات من التمرد والعنف الطائفي ستبقى عاليةً وستبقى الحكومة العراقية مستمرةً في صراعها لتحقيق المصالحة السياسية على المستوى الوطني وتحسين الحكم . يتطلب القبول بالتسوية على نطاق واسع، أمناً مستقراً وعملية سياسية طويلة الأمد ، ومن غير المحتمل إنبثاق تنمية إقتصادية ما لم يكن هناك تغيير أساسي في العوامل التي تقود التطورات الأمنية والسياسية العراقية .

ستواصل المسيرة السياسية والأمنية في العراق بقيادة من قبل الشيعة بشكل رئيسي ، مع عدم الإطمئنان بشأن الاحتفاظ بالهيمنة السياسية . إجماع سني واسع النطاق عن القبول بالوضع السياسي الأضعف و تنافسات فئوية ضمن المجتمع الطائفي بسبب نزاع مسلح ، وأعمال المتطرفين مثل القاعدة في العراق وعناصر من ميليشيات جيش المهدي للصدريين (JAM)، التي تحاول تأجيج العنف الطائفي . كما إنبثق محركين جديدين منذ تقدير كانون الثاني : توسع المعارضة السنوية للقاعدة، وآمال العراقيين في تخفيض قوات التحالف . قد تشجع احتمالات إنسحاب التحالف وفراغ السلطة، الفئات المختلفة على البحث عن حلول أمنية محلية مما قد يكتف العنف الطائفي والتنافس داخل الطائفة الواحدة بنفس الوقت ، فإن الخوف من إنسحاب التحالف سيؤدي إلى إحتمال، إن بعض العناصر العشائرية والمجاميع السنوية

ذات مصداقية ومعقولة لكنها غير مؤكدة بما فيها الكفاية لضمان مستوى أعلى من الثقة .

- "ثقة واطئة" وتعني بصورة عامة إن المعلومات ضئيلة و مشكوك فيها ، أو مشتتة جداً ومن الصعب إجراء استدلالات تحليلية متينة أو إن لدينا مخاوف هامة أو مشاكل مع المصادر .

### الأحكام الرئيسية

كانت هناك تحسّنات يمكن رؤيتها ولكنها ليست بمستوى واحد في الموقف الأمني العراقي حدثت منذ تقرير الاستخبارات القومية الأخير في كانون الثاني ٢٠٠٧ ، بشأن العراق . التصعيد الحاد بنسب العنف قد توقف في الوقت الحاضر . ومستوى الهجمات الشاملة في أنحاء العراق قد إنخفض خلال الأسابيع السبعة أو التسعة الأخيرة . قوات التحالف ، العاملة مع القوات العراقية و العنصر العشائري وبعض المتمردين السنة قد خفضت قدرات القاعدة في العراق ، وحدثت من حرية حركتها ، وتوقف دعم القاعدة في بعض المناطق . ولكن ، على أية حال ، لازال مستوى العنف العام ، بضمنها الهجمات والخسائر بين المدنيين ، عالياً و لازالت المصالحة بين المجاميع الطائفية غائبة ؛ تحتفظ القاعدة في العراق بالقدرة على تنفيذ الهجمات البارزة ؛ وحتى هذا التاريخ ، لازال الزعماء السياسيون العراقيون غير قادرين على الحكم بكفاءة . هناك تحسن بسيط في الناتج الاقتصادي و تنفيذ الميزانية ، والتمويل الحكومي ولكن إستمرت المشاكل الهيكلية الأساسية- إستمرت في منع التقدم الثابت في النمو الاقتصادي والظروف المعيشية .



القاعدة في العراق ، يمثل أفضل فرصة لتحسين الأمن خلال ٦ - ١٢ شهراً القادمة ، ولكننا نحكم على المبادرات بأنها لن تترجم إلى تهدة سياسية واسعة النطاق وإستقرار دائمى إلا إذا قبلت الحكومة العراقية بذلك ودعمتهم . إن معالجة متعددة المراحل تدخل بها الحكومة الوطنية، عارضة الدعم والشرعية، لهكذا مبادرات ، من الممكن أن تعزز المصالحة السياسية بين المساهمين، من العرب السنة والحكومة، على المدى الأبعد. نحن أيضاً نقيّم أنه في بعض حالات "مبادرات رأساً على عقب" يمكن أن تشكل خطورة على الحكومة العراقية .

□ نحكم بنجاح مثل هذه المبادرات على الأغلب في المناطق السنية العربية بالدرجة الأولى حيث لعناصر القاعدة حضوراً مهماً . والشبكات والهويات العشائرية قوية ، والحكومة المحلية ضعيفة والصراع الطائفي واطئ وقوات الأمن العراقية متسامحة مع المبادرات السنية كما حدث في محافظة الانبار .

□ مقاومة السنة العرب للقاعدة قد توسعت ، والمجاميع الأمنية في الضواحي المجاورة كثيراً ما تألفت من وحدات سنية - شيعية مختلطة ، قد إنتشرت قبل شهور . هذا الاتجاه ، مع ما يرافقه من زيادة عمليات التحالف قد أضعفت تواجد القاعدة وقدراتها العملية في بعض المناطق .

□ مثل هذه المبادرات ، إن لم تستثمر بالكامل من قبل الحكومة العراقية ، وبمرور الوقت تعطي سلطة أكبر للأقاليم ، فإنها ستقوض

ستستمر بالبحث عن تهدة مع التحالف، لتقوية نفسها إستعداداً للظروف الأمنية ، لما بعد التحالف.

□ إن مقاومة السنة العرب للقاعدة قد توسعت خلال ٦ - ٩ أشهر، ولكنها لم تترجم إلى دعم سني عربي واسع للحكومة العراقية أو لرغبة واسعة الانتشار للعمل مع الشيعة . يخشى زعماء الشيعة في الحكومة العراقية من إن هذه المجاميع، ستصطف في نهاية الأمر مع المعارضة المسلحة ضد الحكومة ، ولكن الحكومة العراقية قد دعمت بعض المبادرات لدمج العناصر المعارضة للقاعدة في وزارتي الداخلية والدفاع .

□ إحتمال إزدياد الصراع الداخلي الشيعي، في منافسة فئوية في مجال السلطة والمصادر المالي، حيث إن العراقيين يتوقعون السيطرة على أمن المحافظات . في البصرة ، تصاعد العنف مع إنسحاب قوات التحالف هناك . أظهرت الميليشيات المحلية هناك القليل من علامات تقليل تنافسهم للسيطرة على مصادر النفط الغنية والأراضي .

□ بقي مجتمعي السنة العرب مشتتاً سياسياً ، ولا نرى زعماء واعدين ممن قد يدخلون في حوارات ذات معنى و إتفاقات وطنية .

□ بقي القادة الكرد يركزون على حماية الحكم الذاتي لإقليم كردي، ويمنعون من المساومة على القضايا الرئيسية .

نقيّم جماعة المخابرات، إن ظهور المبادرات الأمنية "رأساً على عقب" (bottom-up) بصورة رئيسية بين السنة العرب والتركيز على محاربة



□ تواصلت تأثيرات الميليشيات والتمرد في تفويض الثقة ببعض وحدات قوات الأمن العراقية ، كما تواصل التدخل السياسي في العمليات الأمنية مما يقوّض بدوره جهود قوات التحالف وقوات الأمن العراقية .

□ تنفذ حكومة المالكي خطط، لتوسيع الجيش العراقي وزيادة القدرة العامة لأفراده لسد الفجوات المحرجة ، ولكننا نحكم بأن مكاسب أمنية مهمة من هذه البرامج ستستغرق على الأقل ٦ - ١٢ شهراً ، بل وربما أطول من ذلك لكي تتحقق .

تقيّم جماعة المخابرات، إن الحكومة العراقية ستصبح أكثر قلقاً خلال ٦ - ١٢ شهراً بسبب النقد الموجّه لها من بقية الأعضاء الرئيسيين في الائتلاف الشيعي (الائتلاف العراقي الموحد) و آية الله السيستاني ، والأحزاب الكردية والسنية الأخرى . الإنشاقات بين المالكي والصدريين تتزايد ، وفئات شيعية أخرى لها تحالفات بديلة تهدف إلى إعاقة المالكي .

□ إن التوتر في الموقف الأمني وغياب الزعماء الرئيسيين، قد أوقفت الحوارات السياسية الداخلية و أضعفت إتخاذ القرارات الوطنية وزادت من ضعف المالكي في التحالفات البديلة .

□ نقرر إن المالكي سيستمر بالاستفادة من الاعتراف به، بين الزعماء الشيعة بدلاً من البحث عن بديل قد يشلّ الحكومة .

يستمر ترحيل السكان الناتج من العنف الطائفي ، مما يضيف عبئاً على الحكومات الإقليمية والدول

الجهود لفرض السلطة المركزية وتتشط المعارضة المسلحة ضد حكومة بغداد .

□ تركيز العمليات العسكرية للتحالف، على تحسين أمن السكان ، في داخل بغداد وخارجها ، سيبقى مرتبطاً بنجاح الجهود المحلية والإقليمية حتى تتبدد المخاوف الطائفي، بدرجة تكفي لتمكين الحكومة ذات القيادة الشيعية، أن تدعم بالكامل جهود المجموعات السنية المحلية .

□ لقد أنجزت قوات الأمن العراقية المشتركة، المنخرطة في عمليات قوى التحالف ما يكفي ، وبعض الوحدات تظهر قدرة حرفية متزايدة . على أية حال ، نحن نحكم بأن قوات الأمن العراقية لم تتحسن بما فيها الكفاية لتنفيذ عمليات رئيسية، دون الإعتماد على القواعد الثابتة، لقوى التحالف المنتشرة في أماكن متعددة وإن قوى الأمن العراقية لازالت معتمدة على التحالف في جوانب مهمة من الدعم اللوجستي (التموين) والميداني .

□ إن نشر وحدات قوات الأمن العراقية من كل أنحاء العراق في بغداد، لدعم العمليات الأمنية المعروفة "بعملية فرض القانون" تحرز تقدماً مهماً منذ السنة الماضية، عندما تركت مجموعات كبيرة من الجنود الخدمة بسبب إستخدامهم في أماكن غير مناطق سكنهم ، ولكن دعم التحالف والحكومة العراقية يبقى حرجاً .

□ مؤخراً ، خطّ الجيش العراقي وأجرى عمليتان أمنيتان واسعتا النطاق في بغداد ، أظهرت قابليات متحسنة في قيادة العمليات والسيطرة .

□ هاجمت سوريا بعض المجموعات السنية المتطرفة، وهي تحاول تسريب المقاتلين إلى العراق من خلال سوريا، بسبب ما يشكّوه من تهديد لسوريا، لكن المجموعة الاستخباراتية تخمن الآن، إن دمشق توفر الدعم إلى المجموعات من غير القاعدة داخل العراق في محاولة لزيادة التأثير السوري .

□ قد تستعمل تركيا إجراءات معينة لحماية ما تراه مصالحها في العراق . مخاطر العمليات عبر الحدود ضد المجموعات الإرهابية من كردستان المقيمة في شمال العراق باقية.

نقيم، إن تغيير مهمة قوات التحالف من دور مقاومة التمرد ودعم الاستقرار بالدرجة الأولى، إلى دور الدعم القتالي للقوات العراقية، وعمليات مقاومة الإرهاب لمنع قاعدة العراق من تأسيس ملاذ آمن، سيزيل الأمن الذي تحقق حتى الآن . إن تأثير أي تغيير في المهمة، على البيئة السياسية والأمنية العراقية و في أنحاء المنطقة قد يختلف في كثافته، ومفاجئته، بدايتاً فيما يتعلق بمعدل ومستوى إعادة إنتشار التحالف . التطورات داخل المجتمعات العراقية ذاتها، ستكون أمراً حاسماً في تقرير المسارات السياسية والأمنية.

التحسّات الأمنية الأخيرة في العراق، بضمنها النجاح ضد قاعدة العراق، إعتمدت بشكل ملحوظ على التوافق القوي بين عمليات مكافحة التمرد التقليدية وعمليات مكافحة الإرهاب . إن تغيير المهمة الذي يتعارض مع هذا التوافق قد يضع التحسّات الأمنية في خطر.

المجاورة ويزيد من خطر إنتشار تأثير عدم الاستقرار عبر الحدود العراقية خلال ٦ - ١٢ شهراً . الاستقطاب المجتمعي في بغداد هو الأكثر وضوحاً، حيث الشيعة هم الأغلبية الواضحة في أكثر من نصف مجموع الأحياء وأصبحت المناطق السنية محاطة بمناطق ذات سيطرة شيعية . حيثما أدى ترحيل السكان إلى إنقسام طائفي مهم، فإن مستويات الصراع قد أضحت إلى بعض المستويات المعينة، لأن الجامعات المتحاربة تجد في التغلغل في الجيوب الفتوية صعوبة أكثر.

تقيم المجموعات الاستخباراتية، إن جيران العراق سيستمرون في التركيز على تحسين نفوذهم في العراق قبل إنسحاب التحالف . تزيد مساعدة الجامعات المسلحة وخصوصاً، من إيران، تزيد العنف داخل العراق، وممانعة الدول السنية التي تدعم، بصورة عامة، أهداف الولايات المتحدة الإقليمية بتقديم دعماً للحكومة العراقية، ربما يعزز رفض السنة العرب العراقيون شرعية الحكومة العراقية.

□ خلال السنة القادمة، قلق طهران بشأن عودة ظهور السنة في العراق وجهود الولايات المتحدة بتحجيم التأثير الإيراني، سيستمر ويسبب تقديم التمويل و السلاح وتدريب الميليشيات الشيعية . لقد كثفت إيران ملامح دعمها القتالي لجامع منتخب من الميليشيات الشيعية العراقية . بخصوص جيش المهدي، منذ بداية عام ٢٠٠٦، على الأقل، إزدادت الهجمات بالمتفجرات الخارقة (EFP) بشكل كبير .